المثقفون في الطائف يثمنون غاليا زيارة نائب خادم الحرمين الشريفين

● ولي العهد

● علي خضران

● علي العبادي

الطائف ـ خالد المحاميد

ابدى عدد من المثقفين في محافظة الطائف شديد حرصهم على التعبير عن مشاعرهم الفياضة تجاه زيارة نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وشهدت مدينة الطائف احتفالات ضخمة اقامها اهالي المنطقة ابتهاجا بوجود سموه بينهم.

وبدت مدينة الطائف في اهى حللها وخالص زينتها، فتالقت شوارعها بالمصابيح الملونة، واقواس النصر والزينة التي اكتظت بها شوارع المدينة.

وقام سموه بافتتاح عدد من المشاريع التعليمية والتنموية وسوف تستمر زيارة سموه الى المحافظة حيث يقوم بزيارة الى المحميات الطبيعية في المنطقة.

وقد اعرب عدد من المثقفين والكتاب عن شديد امتنانهم لسموه على هذه اللفتة الكريمة التي خص بها محافظة الطائف وقد قابلت «اليوم» عددا منهم، لنقل مشاعرهم الفياضة وتقديرهم الكبير لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

رجل من جيل القادة العظام

وابدى رئيس النادي الادبي علي العبادي مشاعره تجاه هذه الزيارة فقال: انها زيارة كريمة من رجل كريم، اثلج صدرنا، وزادنا شرفا.. واضاف العبادي: ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز هو من جيل القادة العظام الذين يتصفون بالحكمة وشدة العزيمة وبعد النظر.

وما زيارته الكريمة الى محافظة الطائف الا تاكيد من سموه على حرصه الشديد على مقابلة ابناء شعبه في كل مكان من ارض الوطن الغالي ليزدادوا به شرفا، فزيارته الكريمة فتحت لنا ابواب الخير والامل، فسجلت بذلك الطائف يوما من ايام تاريخها الحافل.

نفخر بوجوده بيننا

وقال علي خضران القرني الشاعر والكاتب الصحفي ونائب رئيس النادي الادبي، ان مقدم سموه الكريم لزيارة محافظة الطائف واحدة من مآثره الكثيرة والتي لاينقطع فيضها عن هذا الوطن العزيز وابنائه ان فخرنا بوجوده بيننا لا حدود له.

وان الطائف بابنائها جميعهم لتقف اجلالا لمآثرته الكريمة، حيث ان وجوده على ارضها، هو من المفاخر التي تسجلها الطائف في صفحات تاريخها.

واضاف الاستاذ علي خضران ان يقيني يزداد رسوخا بحكمة قيادتنا الرشيدة كما اني على ثقة في ان اميرنا المحبوب هو من رجال التاريخ النادرين الذين وهبوا حياتهم لخدمة أوطانهم وشعوبهم.

حدث مهم

وعن هذه الزيارة الميمونة تحدث مناحي القامي الكاتب المعروف وقال: لا اشك ابدا في ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للطائف، تحمل بشائر الخير لهذه المدينة التي تفتح ذراعيها لسموه مرحبة بمقدمه الكريم فلا شيء اكثر سعادة من ان نرى سموه بيننا.

لقد سجلت الطائف في صفحات تاريخها الكثير من الامجاد، وهذه الزيارة واحدة من صفحاتها المؤثرة التي ستقراها الاجيال القادمة بكثير من الفهم والامتنان لسموه وقال القامي لـ«اليوم»: اجد نفسي سعيدا الآن، لأن مدينة الطائف ذات التاريخ العريق تعيش لحظات فرحتها مع رجل من رجال التاريخ ولا يسعني الا ان اقول: مرحبا بسموه مرحبا واهلا بك سيدي رجلا للأمل وللتاريخ.

وقال الشاعر علي الفيفي: ان زيارة سمو سيدي ولي العهد هي تتويج لجهوده العظيمة التي بذلها اخيرا في زياراته المتعددة لمناطق المملكة، والتي اعلنت بوضوح رغبة سموه في الاطلاع على احوال شعبه عن قرب ومشاهدة ماتم انجازه على ارض الواقع، وهذا ينبع من حرص سموه الشديد على متابعة هذه الانجازات من اجل مستقبل الوطن ورفاهية مواطنيه.

ان زيارة سمو سيدي ولي العهد الى الطائف حدث منهم ياتي في وقت مهم تتطلع فيه حكومتنا الرشيدة الى التاكيد على اهمية التنمية الثقافية والاقتصادية.

وقد قام سموه من اجل تحقيق هذه الاهداف بجولة عالمية زار فيها عواصم البلدان الصديقة ذات الثقل الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، ويأتي ذلك في اطار التخطيط لدخولنا القرن القادم باقتدار وثقة.

ووجود سموه الآن بيننا هو تاكيد آخر على اهتمام سموه بكل شبر من ارض الوطن الغالي والذي سيكون بإذن الله مهيئا لطموحات سيدي ولي العهد.

وتحدث لـ«اليوم» الكاتب خالد الخضري حيث ابدى شديد امتنانه لسمو ولي العهد على هذه اللفتة الكريمة التي خص بها محافظة الطائف.

التوجه العبقري للقيادة

واضاف الخضري: ان افتتاح سموه لعدد من المشاريع التنموية والتعليمية في محافظة الطائف يأتي في اطار توجه القيادة السعودية الحكيمة لافتتاح المزيد من المشاريع التنموية، وقد وصلت المملكة بفضل هذا التوجه العبقري بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني الى مصاف الدول المتقدمة.

ان سيدي سمو ولي العهد وهو يظلل بكرمه ونبله مدينة الطائف، يعطي في الوقت نفسه درسا مهما في حكمة القيادة الواعية والنافذة البصيرة وهو سيء نقدره عاليا ونثمنه غاليا بصفته انجازا وطنيا يتم على يدي سيدي ولي العهد الذي كثرت انجازاته وطالت كل مرافق حياتنا.

وانا واذ ارحب بسموه على ارض الطائف فاني اقول: ان هذه المدينة هي احدى ثمرات انجازاتكم الكبيرة وهي اذ ترتدي ثياب زينتها لتلقاكم فانما تفعل ذلك لما تكنه لكم من حب وتقدير واعتزاز.

خطوة في ظل النهج المخلص

تحدث الفنان التشكيلي سعود النفيعي عن الزيارة الكريمة بقوله: واحدة من المشاهد العظيمة التي تحفل بها الطائف هذا العام، هي زيارة سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

فما ان يحل سموه بها حتى يحل بها الخير وتحل بها البركة فمثل هذه الزيارة التي تشوق لها ابناء محافظة الطائف، تمثل في واقع الامر طبيعة العناية الخاصة التي يوليها سيدي ولي العهد لهذه المنطقة التي شهدت اهم التحولات التاريخية في مسيرة العهد السعودي الزاهر.

وتاتي زيارة سموه الكريمة هذا العام مؤكدة مرة اخرى ان السياسة السعودية الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه سيدي ولي العهد وسمو النائب الثاني، فيها من الحكمة ما يجعل كل شبر من ارض الوطن نافذة مضيئة، يرانا العالم من خلالها اسرة واحدة، متآلفة ومتحابة ومتجانسة، فنحن كما علمتنا قيادتنا الرشيدة شعب يتحمل مسئولية عالمية، بوصفنا الشعب الذي قدر له ان يحظى برعاية الحرمين الشريفين، مهوى افئدة الناس في جميع بقاع الأرض.

ومن هذه المسئولية التي يحسها كل فرد منا، نضرب مثالا حيا للشعوب الاسلامية والعربية على مدى التزامنا بطريق الحق عبر تلاحمنا ووحدتنا التي ارسى قواعدها الملك المؤسس «رحمه الله»، والتي اقامها على اساس من العدل والتقوى والايمان.

لقد غدت مملكتنا بارضها الواسعة وخيراتها الكثيرة مثلا يحتذى لما قامت به من انجازات ولما بلغته من علو قامتها الاقتصادية والسياسية، واكثر هذه الانجازات اجلالا وتقديرا هو ما وصلت اليه المملكة من استقرار سياسي واقتصادي وامني، جعلها في صدارة الدول التي تحظى بالاستقرار والرفاهية. ولم يكن ذلك وليد صدفة او طفرة بل كان ثمرة لجهد المخلصين من ابنائها قيادة وحكومة وشعبا.. وما زيارة سيدي ولي العهد الى محافظة الطائف الا خطوة في ظل النهج المخلص التي تسير عليه قيادتنا الحكيمة، هذا النهج الواضح المستنير الذي يهدف اولا واخيرا الى رفعة الشعب السعودي وتوفير اسباب الحياة الحرة الكريمة لابنائه.

ونحن امام هذه اللفتة الكريمة التي اولاها سيدي ولي العهد لمحافظة الطائف، نبتهل الى الله متضرعين ان يحفظ سموه وان يجعل منزله مباركا، وان يلهمنا العمل على تحقيق تطلعاته وامانيه بوطن شامخ وسعيد وعزيز.

ونوه محمد فارس السيد امين عام لجنة التنشيط السياحي عن الزيارة قائلا: تهتز الطائف نشوة، وتتلع بها فرحتها الى فضاء مملوء بالحب، بلقاء سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وقد ارتقبت الطائف لحظات لقائه ساعة بعد ساعة واذ هو بها اليوم فانها تفتح ذراعيها وقلبها وكل جوارحها شوقا اليه، ان الطائف اليوم في واحد من أجمل اعراسها، واكثرها بهجة وفرحا.

هاهو يوم عرسها اذن، فهي في كامل زينتها عروس تبهر النظر، وتسبي اللب، وتدهش العقل، تتفاطر اليها افواج المهنئين، وتلوح لها السحب المنساقة الى ربوعها، مبشرة بامل واعد، وبخير قادم بصحبة سيدي، ترافقه ايما حل وايما ارتحل.

الطائف وهي في ثياب عيدها الموشاة بابتسامات ابنائها، والمطرزة بالقهم، تنتصب اليوم مفعمة بلحظات رغبتها في ان تكون المدينة التي تستقبل سمو سيدي ولي العهد، وهي مكللة بتاج الشكر والعرفان، ومقدمة بين يديه الكريمتين قلبها الذي يمتلىء حبا ومودة واجلالا لسموه.

هذه الطائف التي تختال اليوم بهذا اللقاء التاريخي الذي سيكون واحدة من صفحات مجدها المدونة بمداد الفخر والاعتزاز تفتح قلبها وتبوح بعشقها، فمقدم سموه الميمون، كان بالنسبة لها عيدا، ترى فيه ابناءها وهم في حدائق وجدهم، ينثرون تبرعرقهم على طرقاتها من اجل ان ياتي المستقبل وهو يحمل من ثمر غرسهم ما تفتخر به مدينتهم وما يجعل اجيالها القادمة تنحني اجلالا واكبارا للانجازات العظيمة والمشاريع الخيرة التي باركتها يد سيدي ولي العهد مفتتحة باذن الله معها املا متجددا بحياة تنضح بالنبل والكرامة.

ولعل الطائف وهي تعيش هذه اللحظات بصحبة سيدي ولي العهد، بدأت ترى مستقبلها كما لم تره من قبل وهو مستقبل تؤكده تطلعات سيدي صاحب السمو، والتي اكدها مرارا وتكرارا، ببناء مجتمع عصري قائم على أسس راسخة من العقيدة السمحاء وهو الهدف الذي جندت له حكومتنا الرشيدة كل طاقاتها، بتوجيه من قيادتنا الحكيمة، وباصرار لا مثيل له على اقامة مجتمع يتسم بالعدل والاخلاص وعلى قاعدة متينة من القيم قادرة على مواجهة المتغيرات العالمية، كما هي قادرة على تجديد ذاتها دائما، متقدمة نحو قدر المعاصرة بقوة دفعها الذاتي، وبايدي أبنائها وابداع عقولهم.

ان الطائف وهي ترى هذا المستقبل الذي سيحقق بإذن الله تطلعات سيدي ولي العهد، تنظر وهي بين يديه الكريمتين الى نفسها بعين الواقع، فترى انها مدينة مؤهلة ومهيأة بما تحقق فيها من انجازات لاستقبال القرن القادم.

ولابد ان الطائف وهي تستقبل سيدي ولي العهد ليطلع على احوالها وعلى ما تم فيها من انجازات وليلتقي مع ابنائها ـ ترى بعين بصيرتها اهمية هذه الزيارة التي تحمل معها بشائر الخير.

فاهلا بك سيدي، نفتح لك قلوبنا حبا، ونرفع بك رؤوسنا اعتزازا، وننظر اليك املا، ونتطلع اليك وطنا شامخا ومهيبا يرفل بالمجد والكرامة.

صدور الجزء الثالث من كتاب «في البناء الحضاري للعالم الاسلامي»

الرباط ـ ق ن ا

صدر حديثا عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» الجزء الثالث من كتاب «في البناء الحضاري للعالم الاسلامي» للدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة.

ويتضمن الكتاب الذي يقع في ٣٥٢ صفحة من القطع الكبير مجموعة من الدراسات والبحوث حول قضايا ثقافية وفكرية وحضارية وانسانية وعلى طائفة من الكلمات التي القاها المؤلف في مؤتمرات اسلامية وعربية ودولية واقليمية وفي الندوات والملتقيات والموائد المستديرة التي نظمتها الايسيسكو او شاركت في تنظيمها في الفترة الممتدة من شهر مايو سنة ١٩٩٧ الى شهر فبراير سنة ١٩٩٩.

ويشتمل الكتاب ايضا على مختارات من المقالات التي نشرها المؤلف في العديد من الصحف العربية خلال هذه الفترة والتي يعالج فيها موضوعات تنال اهتمام الرأي العام في العالم الاسلامي.

ويشكل الكتاب باجزائه الثلاثة التي تقع فيما يزيد عن الف صفحة سجلا للعمل الاسلامي المشترك في مجالاته التربوية والعلمية والثقافية ويتيح للقارىء الاطلاع على اهم القضايا والموضوعات والاهتمامات التي تشغل الرأي العام الاسلامي معروضة في اطار رؤية تحليلية ومنهجية علمية ومعالجة واقعية.

يذكر ان الجزء الاول من الكتاب قد ترجم الى اللغة الانجليزية وسيترجم الجزءان الثاني والثالث الى هذه اللغة قريبا.

احترام التنوع الثقافي للتقارب بين الشعوب

الرباط ـ ق ن ا

دعا المشاركون في المؤتمر الرابع والعشرين للجامعة الدولية لمسرح الهواة الى العمل على احترام التنوع الثقافي بين مختلف بلدان العالم من اجل ارساء السلام والتقارب بين الشعوب.

واوصى المشاركون في بيان ختامي لأعمال المؤتمر على ضرورة الاهتمام بانشطة الشباب والطفولة ضمن البرامج المستقبلية للجامعة الدولية لمسرح الهواة وضرورة الاهتمام بالانشطة الاقليمية للجامعة من خلال تنسيق العمل مع المكتب الفرالي وتبادل المعلومات وتكثيف تنظيم الدورات التكوينية والمهرجانات.

واوضح البيان ان الاستراتيجية المقبلة للجامعة ستعمل بصفة اساسية على الرفع من عدد اعضاء الجامعة خصوصا في المنطقة الافريقية والعربية.. مشيرا الى ان تنظيم المؤتمر القادم للجامعة الدولية لمسرح الهواة وكذا المهرجان العالمي لمسرح الهواة سيعقد في امارة «موناكو» في اغسطس عام ٢٠٠١م.

يذكر ان المؤتمر كان قد صادق مؤخرا على التقريرين الادبي والمالي للجامعة الدولية لمسرح الهواة ومجموعة من القوانين الجديدة وقبول العضوية الجديدة لمجموعة من الدول داخل الجامعة من بينها تونس والجزائر وليبيا ولبنان والعراق وجزر «فارو».

فيلم «العيون الواسعة» يعرض.. بعد تصوير ثلاث سنوات!

نيويورك ـ ق ن ا

يعرض حاليا احد روائع افلام المخرج الامريكي الراحل ستانلي كوبريك «العيون الواسعة» الذي استغرق تصويره ثلاث سنوات بطولة توم كروز.

وتدور احداث الفيلم الذي سيشارك في مهرجان «فينيسيا السينمائي الدولي» في اوروبا في سبتمبر القادم حول قصة غرامية مأخوذة عن رواية «ليس الا حلما» للكاتب النمساوي ارتور شنيتزلر ١٩٢٦م.

يذكر ان المخرج الراحل في ٧ مارس الماضي قد اخرج ١٣ فيلما خلال ٣٥ عاما خلال مسيرة حياته الفنية من اشهرها فيلم «اوديسا في الفضاء».

تاريخ ابن أبي الضياف في طبعة جديدة

تونس ـ ق ن ا

ضمن البرنامج الوطني لاعادة طبع امهات الكتب التونسية واحياء التراث الوطني المكتوب صدرت طبعة جديدة من كتاب تاريخ الوزير احمد بن ابي الضياف «اتحاف اهل الزمان في تاريخ ملوك تونس وعهد الامان» كاملا.

ويصدر هذا المرجع الاول لتاريخ تونس في العصر الحديث كاملا لاول مرة متضمنا فهارس للاعلام والمواقع والجماعات السكانية مع مقدمة تبرز اهم ابواب الكتاب ومكانته في حركة الاصلاح الفكري والسياسي في تونس.

وقد اخرج الكتاب في طبعة انيقة للغاية بمهارات تونسية واستعمل في طبعه ماء الشيشخان من الذهب المرصع بالفضة في اربعة الوان للكتابة التي اعتمدت فيها طريقة الدمغ والنقش.

يذكر ان احمد بن ابي الضياف من اوائل من اشار الى البعد الدستوري للحكم من خلال حديثه عن «الحكم المقيد بقانون».

الايسيسكو تمنح دعما ماليا لجائزة العلامة كنون

الرباط ـ ق ن ا

قدمت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» دعما ماليا لجائزة «عبدالله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي» التي تنظم في دورتها الخامسة.

ويندرج هذا الدعم حسب ما اعلنته المنظمة في اطار تشجيعها للمبادرات الثقافية في مجال البحوث والدراسات الاسلامية وفي سبيل خدمة الثقافة العربية الاسلامية.

وتهدف جائزة عبدالله كنون الى تشجيع الباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والموضوعات المتعلقة بالادب العربي بالمغرب.

وقد احدثت هذه الجائزة بعد وفاة العلامة عبدالله كنون سنة ١٩٨٩م وهو من اشهر الادباء بالمغرب وكان رئيسا لرابطة علماء المغرب.

دراسة هامة عن يحيى بن عبدالله المعلمي

الدراسة تتضمن رأي المعلمي في الشعر الشعبي وقصيدته المتفردة بمجمع اللغة العربية بالقاهرة

يحيى المعلمي

القاهرة ـ مكتب اليوم ـ عاطف مصطفى

يقدم الناقد والشاعر احمد مصطفى حافظ باعداد دراسة وافية عن الاديب السعودي يحيى بن عبدالله المعلمي مدير الامن العام المساعد سابقا وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد امتد هذا البحث ليصل الى حجم كتاب تبلغ عدد صفحاته زهاء ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط، حرص فيه الناقد على ابراز شخصية الشاعر والباحث الكبير في خارطة الادب السعودي المعاصر.

ويقول احمد مصطفى لـ«اليوم» ان يحيى المعلمي لم يظفر بعد بالدراسة الوافية التي تحدد معالم شخصيته على وجه الدقة. فمثلا لانجد اسمه ضمن الاسماء الجهيرة للشعراء السعوديين المعاصرين من امثال عبدالله خميس وفهد العيسى والامير الشاعر عبدالله الفيصل، ود. غازي القصيبي ومحمود عارف ومحمد حسن فقي، وغيرهم من شعراء السعودية الكبار.

كما انه لم يظفر ايضا بالدراسة الوافية التي تلقي الضوء على نتاجه الفكري، في حقل الدراسات الادبية واللغوية والتي اهلته لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وباستقراء مؤلفات المعلمي تبين لي انه جدير فعلا بالدراسة المستفيضة المستوعبة التي تقف مليا عند كل كتاب له على حده بعد ولوج عالمه الرحيب في النشاة والتكوين، وسيرته الذاتية التي قادته الى ان يكون صاحب السيف والقلم، ورغم حصوله على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية والشرطية من الولايات المتحدة الامريكية، فانه لم يمض قدما في الحصول على الدكتوراه على سبيل المثال كما كان يتوقع منه، ولكنه اثر ان يتفرغ للامر الاحب الى نفسه، والذي يبقى من بعده كما يردد دائما، بكتابة التصانيف الادبية الوافية.. وبصفة خاصة موسوعته الضخمة التي تحمل عنوان «عقود من جمان» في ثلاثة اجزاء ضخمة، استوعب فيها شعراء العربية منذ العصر الجاهلي، مرورا بالعصور الاسلامي والاموي والعباسي، وحتى العصر الحديث.

واستغرقت هذه الموسوعة زهاء ١٥٠٠ صفحة وكذلك موسوعته الاخرى التي جاءت في جزءين كبيرين بعنوان «صفحات من التاريخ» وجاءت في مشاهد تمثيلية مسرحية، وتدور حول حبوات العديد من ابطال العرب وفرسانهم من امثال المعارك الهجائية التي دارت بين الشعراء جرير والفرزدق والاخطل، وقصص حب ليلى الاخيلية وتوبه الحميري وتبدا قصتهما معا بالبيت الذي تقول فيه ليلى:

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

وللمعلمي ايضا كتاب اشتهر به في المملكة واثار زوبعة كبيرة بينه وبين معظم ادباء المملكة من امثال الشاعر عبدالله خميس حول الشعر الشعبي، واستهجان المعلمي لهذا الشعر، لانه ادب غير خالد، وينزل بقيمة الشعر الفصيح وماله من رونق وموسيقية، وجمال وثروة لغوية.

وقد امتد اوار هذه المعركة، حتى شمل مساحة كبيرة من صحف ومجلات المملكة، وادلى العديد من ادباء المملكة بدلائهم ما بين مؤيد ومناقض، ومن بين هؤلاء شخصي الضعيف في مقال لي نشر بمجلة «الفيصل» في ابان نشوب هذه المعركة، وانتهيت فيه الى موقف وسط بين الفريقين، حينما ذكرت انني انا الشاعر الذي لا يكتب الا بالفصحى، اتفق لي موقفان لا انساهما، اولهما: انني كنت مع الشاعر الراحل احمد رامي في زيارة له بمكتبه، واخذت عليه انه رغم براعته في الشعر الفصيح لم يانف ان يتركه فترة طويلة ليتفرغ لكتابة الاغاني بلغة الشعب، الا ان احمد رامي رد علي ضاحكا وقال لي انني راض بحكمك في الاتي: فقد قلت من قصيدة لي:

ازن الحديث اقوله عند اللقا
فيضيع عند تقابل النظرات

وقال لي رامي: انت قرات ديواني وكتبت عنه دراسة، فهل تذكر هذا البيت؟ قلت له لا.

قال اذن لقد قلت نفس المعنى في قصيدة لام كلثوم، خاصة البيت الذي اقول فيه:

ولما اشوفك يروح مني الكلام وانساه
وفرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه

وقال احمد رامي اذا ماهو الابلغ.. بيت الشعر ام بيت الزجل؟!

اجبت: بيت الزجل ابلغ لسهولته واحاطته الواقية للمعنى.

وانتهيت في المقال المذكور الى ان لكل من الاديين جماله وروعته.

ويقول الناقد احمد مصطفى حافظ وهناك معركة اخرى لغوية بين الفريق المعلمي وابن عقيل الظاهري حول بعض قصائد الظاهري والتي اعتبر المعلمي ان الظاهري في هذه القصيدة قد حاد عن عروض الشعر الصحيح والسلامة اللغوية، وقد ظلت المعركة سجالا بينهما حول هذه القصيدة وغيرها من ابداعات الشيخ ابن عقيل، واثمر ذلك كتابا حول هذه المعركة؟

** قلت للناقد احمد مصطفى حافظ لماذا كتابة بحث كامل عن المعلمي، وعن ابداعاته الادبية والشعرية؟

يجيب: الذي حدث ان المعلمي صدر عنه كتابان يتناولان حياته وادبه ناثرا وشاعرا، احدهما يحمل عنوان «علي جواد المعلمي» لاشرف صلاح المهداوي كدراسة اشرف عليها الدكتور محمد بن سعد بن حسين ضمن منهج البحث الادبي ثم تلا ذلك كتاب اخر يحمل عنوان «يحيى المعلمي اديبا» لاحمد الخاني صدر عام ١٤١٨هـ.

وفي الكتاب الاخير نشرت لي قصيدة بعنوان «خريدتي» في مجال اخراج سفر نفيس لتكريم المعلمي ومن ادبيات هذه القصيدة:

اذا تهيب بحر الشعر ما العمل؟!
وهل تمس الذرى: مستفعل فعل؟
هيهات هيهات هذا الطود ندركه
وقد تناهى شموخا: ذلك الجبل
دعني اطوف به من كل ناحية
على ارى منفذا ارنو وانفعل

وقد وجدت هذا المنفذ في الكتابين سالفي الذكر اللذين صدرا عن المعلمي، بالاضافة الى صداقة نشات بيني وبينه لمدة تزيد على عشرة اعوام في لقاءاتنا المتكررة في القاهرة في منزلي ومنزله بمدينة نصر بالقاهرة.

وكما قلت هذه القصيدة عن حركة حياة المعلمي بعد خروجه الى المعاش:

يوم بمصر وايام بموطنه
في دارة المجد والتحليق يتنقل
يغيب بضعة ايام بدت حقبا
ويل المحبين: ان ضاقت بهم حيل
يعود في كفه ـ من فنه ـ كتب
كنوز فكر بركن الدين تتصل
في كل حين جديد من روائعه
يلقى عصاه .. فيمحي الريب والجدل

الا انني بعد قراءة الكتابين سالفي الذكر عن المعلمي لاحظت انه قد فات كلا المؤلفين بعض الحقائق والمعلومات، يتعين اضافتها للكتابين، بالاضافة الى مزيد من الدراسة والتحرير لاعمال المعلمي، التي تستحق ان يقف الباحث امامها فترة كافية ليشبع القول عن هذه المناحي المختلفة.

فعلى سبيل المثال اغفل مؤلف كتاب «علي جواد المعلمي» ظرائف من الشعر لم يثبتها في كتابه نذكر منها على سبيل المثال قصيدته التي خالف فيها منهج من ينضمون لعضوية المجتمع اللغوي بالقاهرة، فالشائع المالوف ان العضو الجديد يقوم بتقديم نفسه نثرا لتعريف اعضاء المجمع بنفسه، ولكن المعلمي خالف هذه الطريقة المتبعة بتقديم نفسه بقصيدة رائعة واختار لها عنوان: مجمع اللغة العربية ـ غاية شوط..

يقول يحيى المعلمي في مستهلها:

غاية الشوط بحصن الخالدين
معقل الإبداع والفن الرصين
بعد كد وكفاح لايلين
تبلغ الذروة آمال السنين
عشقنا الفصحى بوجد الوالهين
قد رأيناها بشوق وحنين
وعذارى الشعر حينا بعد حين
تتراءى كطيوف للعيون

وهي قصيدة طويلة يتناول فيها مآثر الفصحى، لغة القرآن قالها امام الحشد الكبير في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويختتمها بهذه الابيات:

ايه يانخبة اقطاب العيان
او حقا مايراه الناظران
مابدا في الحقل من رأي العيان
اشخوص ام «عقود من جمان»
كنت قبلا في بعاد وافتتان
وحدابي للطموح الحرمان
«مجمع الضاد» دواما في الجنان
واختيالي فيه عز وسان
كنت بالامس بسيف وشنان
وانا اليوم يراع ولسان
كنت طودا في نزال وطعان
وبداي اليوم كم ترتجفان

ويختتم احمد مصطفى حديثه عن بحثه عن يحيى المعلمي مشيرا الى انه حاول استدراك مافات زملاءه الذين كتبوا عن المعلمي، بالاضافة الى دراسة تحليلية تتناول نشاته وبيئته ومؤلفاته والوقائع التي مر بها، الامر الذي يجعله بمثابة الظاهرة المتفردة في الادب السعودي الحديث.

٢٥٠ ساعة إرسال درامي من سوق القطاع الاقتصادي المصري إلى ١٥ محطة تليفزيون عربية

القاهرة ـ مكتب اليوم ـ مجدي عبدالعال

اشترت ١٥ محطة تليفزيون عربية ٢٥٠ ساعة ارسال درامي من سوق القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري وذلك بمبلغ اجمالي بلغ ٣٥ مليون جنيه.

ومن بين الاعمال التي تم تسويقها مسلسل «الورتة» قصة وسيناريو وحوار ابوالعلا السلاموني وبطولة سيد زيان وبثينة رشوان ورجاء الجداوي واخراج حمدي الابراشي.. ايضا مسلسل «تدابير الدنيا» بطولة محمد ثروت وعايدة رياض وخيرية احمد واخراج ابراهيم الشقنقيري وغيرهما من المسلسلات المصرية الشهيرة.

هذا ويقوم القطاع الاقتصادي حاليا بتسويق عدد اخر من الاعمال الدرامية تبلغ حوالي ١٨٠ ساعة ارسال الى عدد من المحطات التليفزيونية العربية منها مسلسل «موال الحب والقضية» وحلم آخر الليل وغيره من المسلسلات.